

القيم الجمالية في الفن التجميعي (الأسمبلاج) ودورها في تعزيز التفاعل بين الفنان والمتلقي Aesthetic values in Assemblage art and their role in stimulating artist and recipient interaction

د. مروه محمد مصطفى المصري

جامعة حلوان – كلية الفنون التطبيقية، Ekmarwa@hotmail.com

د. نوره ناصر عائض النهاري

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- كلية التصميم والفنون، Nnalnahari@pnu.edu.sa

كلمات دالة Keywords:

القيم الجمالية
Aesthetic Values
الفن التجميعي
Assemblage Art
التذوق الفني
Artistic Appreciation
التفاعل الفني.
Artistic Interaction.

ملخص البحث Abstract:

هدف البحث للتعرف على دور القيم الجمالية في الفن التجميعي في تعزيز التفاعل بين الفنان والمتلقي، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وبناء أداة استبانة تم توزيعها من خلال العينة القصدية على جمهور معرض 2021/3/1 للفن التجميعي في الرياض وبلغ عددهم (117) فرداً، وكذلك إجراء المقابلة مع عدد من الفنانين وعددهم (28). ويجيب البحث على التساؤلات - ما القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين؟ - كيف تسهم القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية؟ - ما آليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي؟ وقد تم التوصل إلى أن أهم القيم الجمالية لأعمال الفن التجميعي من وجهة نظر الفنانين هي قيمة ثقافة الاختلاف وترسيخ قيم الحفاظ على البيئة وإعادة التدوير، وترسيخ قيم الابتكار، في تشكل الفكرة وتوظيف الأشياء بطريقة تحسن العلاقة التبادلية بين الفنان والمتلقي. كما تبين أن أهم القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين هي: القيم البصرية التشكيلية، تليها القيم الابتكارية (الإبداع والأصالة)، تليها قيمه التأثير (تأثير العمل على وجدان المتلقي). وتبين أن القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر تسهم في تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي. وأن القيم الجمالية في الفن التجميعي تسهم في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، وتبين أن أهم الآليات التي تسهم في تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي هي تبني الجهات المسؤولة للمواهب الفنية في مجال الفن التجميعي، وتقديم الدعم التشجيعي للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجميعي.

Paper received 16th October 2021, Accepted 8th December 2021, Published 1st of January 2022

القيم التي يحملها هذا النوع من الفن والتي تساهم في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي.

مشكلة البحث Statement of the Problem

مشكلة البحث والتساؤلات: يجيب البحث على هذه التساؤلات

- 1- ما القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين؟
- 2- كيف تسهم القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية؟
- 3- ما آليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي؟

فروض البحث Research Hypotheses:

الاعمال الفنية النحتية وفن الاسمبلاج يحوي قيما جمالية لها دور في تعزيز التفاعل بين الفنان والمتلقي

أهمية البحث Significance

- تتضح أهمية البحث من خلال دوره الثقافي والعلمي في رفد المكتبة الفنية العربية ببحوث توجده ندره في تناولها .
- تكمن اهمية البحث في رفع الذائقة الفنية في الربط بين هذا النوع من الفنون والمتلقي للتشجيع علي عمله التدوير والحفاظ علي البيئة ورفع مستوي الوعي البيئي والمادي والاجتماعي لدي الجمهور من خلال توافر القيم الجمالية في أعمال الفن التجميعي.

منهج البحث Research Methodology:

اتباع هذا البحث المنهج الوصفي المسحي، والمنهج التاريخي.

أهداف البحث Objectives

مقدمة Introduction

يعود ظهور فن التجميع في الحركة الفنية الحديثة ظهر في بداية القرن العشرين؛ وقد اكب انتشار الفن التجميعي بزوغ نجم فناني الدادائية الذين يعتمدون على تقنية (الأشياء الجاهزة)، والارتفاع بها الى مستوى الأعمال الفنية، فعملوا صورا ومجسمات من النفايات أو من أشياء استخدامه يومية واستخدموها بمواجهة الذوق الكلاسيكي، كعمل الفنان مارسيل دوشامب (1886-1969م) (النافورة)، الذي استخدم فيه مبوله موقع عليها باسم صانع الأدوات (حيث أسهمت الدادائية) كما ترى (القره غولي، 2018) في تدعيم أفكار هذا الفن في فن النصف الثاني من القرن العشرين، ابتداء من تيار البوب آرت الذي سمي بالدادائية الجديدة، نتيجة لتأثره بدادائية (دوشامب) التي اعتمدت تقنية الأشياء الجاهزة وقد مهدت السبيل إلى الإعلان عن امكانية إنتاج الفن بأي مادة متاحة. ثم تلا ذلك ظهور التقنيات المتعددة في مرحلة ما بعد الحداثة والتي مهدت لظهور الفن التجميع(سمت، 2000)

وهكذا أخذ الفن التجميعي يحث الخطى باتجاه بلورة أفق في مساحة التشكيل الفني ما بعد الحداثي، من خلال خصائصه الجمالية والبنائية المرتبطة بفاعلية التقنية، ذلك أن نتاجات هذا الفن كانت تلامس مستويات البساطة والسهولة لدى المتلقي، وشعوره بنوع من القيم الجمالية عبر الأفكار والوسائط التقنية المتعددة للعمل المنجز، فكان لأسلوب وتقنية الفنان دور فاعل، وحضور في إبراز القيم الجمالية للفن التجميعي، وأصبح المتلقي قادراً على تذوق تلك الجماليات نظراً لبساطتها وشعوره بأنها قريبة منه، ومن هنا جاء هدف البحث للتعرف على دور القيم الجمالية في الفن التجميعي في تعزيز التفاعل بين الفنان والمتلقي، عن طريق بناء استبانة تم توزيعها من خلال العينة القصدية على جمهور معرض 2021/3/1 للفن التجميعي في الرياض (المملكة العربية السعودية) وبلغ عددهم (117) فرداً حيث توجه البحث ببعض التساؤلات التي تعرض من خلال اجابتها اهم

بدرجات متفاوتة، كما ترتبط بقيم التصميم كهدف أو غاية يسعى المصمم لتحقيقه من خلال العناصر والأسس الإنشائية التي تعينه لتوصيل الرسالة الفكرية أو الجمالية".

ويعد التدوق الفني "Appreciation Artistic The" مجال خصب من مجالات الشعور بالقيم الجمالية لدى المتلقي، حيث يعتبر الذوق الفني نوع التسامي بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع، فهو علم تشكيل السلوك الإنساني جمالياً ومعرفياً عن طريق الفن ويعتبر مجال ممارسة وتحليل وتفسير وتنقيف لتنمية المفاهيم الجمالية والفنية وصقل الحساسية الجمالية تجاه الأعمال الفنية الخاصة بفنون ما بعد الحداثة وتنمية الإدراك البصري والمفاهيم الإدراكية المرتبطة بالإبداع والابتكار والاختراع واستخلاص القيم البصرية الخاصة بها، كما أنه عملية استثمارية لتطوير المجتمعات الإنسانية وتقدمها حضارياً من خلال الارتقاء بذوق الإنسان ومستوى تذوقه (عبد العزيز، وخلاف، وشرف، 2019).

فالقيم الجمالية هي تلك الأحكام القيمية التي يتخذها الناس فيما يتعلق بما يرونه من أعمال وأشكال فنية أمامهم. ويشمل تذوق هذه القيم الجمالية إظهار المشاعر التي يشعر بها هؤلاء الأفراد عند إصدار الأحكام القيمية على الأعمال الفنية، ومن أمثلة القيم الجمالية تلمس وتذوق الجمال، الشعور بالإبداع أو الانسجام أو الغوض.

وتمثلت أهم القيم التي ترى الباحثة أنها قد تنتج عن التفاعل بين الفنان والمتلقي من خلال الأعمال الفنية التجميعية هي: القيم التفاعلية الفنية، القيم البصرية التشكيلية، القيم التبادلية النفعية، القيم الابتكارية والتي تتمثل في (الإبداع والأصالة)، وقيمه التأثير (تأثير العمل على وجدان المتلقي)، والقيم المفاهيمية بمعنى (هل العمل يحوي بعداً مفاهيمياً)، وقيم الغرابة والدهشة، وقيم البساطة، إضافة للقيم المجتمعية، وقيم إعادة التدوير والحفاظ على البيئة، والشعور بالقيمة الاقتصادية للعمل الفني، وأخيراً القيم (الموضوعية) مثل سهولة ووضوح دلالة التكوين في العمل الفني التجميعي.

نشأة الفن التجميعي Assemblage Art

الفن التجميعي هو مصطلح باللغة الإنجليزية Assemblage يعني (التركيب والتجميع)، ويقصد به (التركيب) وهو تأليف شيء من عدد من المكونات وتركيبها معاً. وهو نوع من الأعمال الفنية التي ظهرت متأثرة بالدادائية والسريالية في ستينات القرن العشرين. وهو: "منجز فني مهم يهتم بتجميع عناصر من الواقع المادي في البيئة المحلية، ويقوم هذا الفن على تحويل الأشياء والخامات العادية أو غير الفنية وتركيبها لتصبح عمل جديد يمثل نوع من الفن يحو الحدود الفاصلة بين الفنون من جهة، وبين الفن والحياة من جهة أخرى". وبذلك يشير الفن التجميعي في مجال الفنون البصرية إلى أنه عمل تراكيبي فنية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد من خلال تجميع أو تركيب الأشياء الموجودة حولنا (السباعي، 2008).

ذكر كل من شويتزر وآخرون (Schwitters, et.al, 2016) أن التجميع عبارة عن تكوين فني مصنوع من القصاصات والخردة والاحتمالات والنفايات (مثل الورق أو القماش أو الخشب أو الحجر أو المعدن) وسمي فن صنع التركيبات. ويمكن إرجاع أصل الكلمة (بمعناها الفني) إلى أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، عندما ابتكر جان دوبوفيه (Jean Dubuffet) عام 1950 سلسلة من مجتمعات أجنحة الفراشة، والتي أطلق عليها اسم التجميعات d'empreintes. ولم يكن Dubuffet أول فنان تجميعي، حيث كان كل من مارسيل دوشامب وبابلو بيكاسو يعملان نفس هذه الأشياء الفنية التجميعية لعدة سنوات قبل Dubuffet. وقد تم العثور على بعض من هذه الأعمال في عام 1961م.

ويمكن تحديد بداية ظهور الفن التجميعي على ساحة الفن التشكيلي مع ظهور المدرسة الدادائية حيث قدم فنانيها معرضهم الذي أقيم في باريس عام 1917م، والتي تناولت أعمالهم مفهوم جديد يهدف إلى التمرد على المفاهيم السائدة في حركة الفن التشكيلي في محاولة منهم لتغيير المفاهيم الموروثة من عصر النهضة. وقد تنوعت

التعرف على أهم القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين وكيفية إسهام القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية.

حدود البحث Delimitations :

- الحدود المكانيّة: مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، معرض (أسبلاج-1-2021م)
- الحدود الزمانيّة: تحددت الحدود الزمانيّة للبحث خلال فترة إقامة معرض أسبلاج-1-2021م الذي أقيم في الفترة من 2021/3/3-1م. بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث Terminology :

- القيم الجمالية Aesthetic Values

يعرف حسين (1981م، ص30) القيمة: بأنها: " تصورات ومفاهيم دينامية صريحة، تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، كما تؤثر في اختيار الهدف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وأنماطهم السلوكية، بالإضافة إلى ارتباطها ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيها وتتأثر بها"

وإجرائياً تعرف القيم الجمالية للفن التجميعي على أنها مجموعة من العناصر التي من خلالها يكون هناك اهتمام في نفس المتلقي من خلال تلمسه الجمال وتذوقه العمل الفني التجميعي. وتتمثل القيم الجمالية في أي عمل فني من خلال القيم التشكيلية التي يضمنها الشكل والخامة إلى جانب القيم التعبيرية من خلال الموضوع وأسلوب تناول وطريقة التكوين والتشكيل للعمل الفني التجميعي.

- الفن التجميعي Assemblage Art

يعرفه فريدمان وآخرون (Friedman and others, 1988, p39) بأنه "أسلوب فني أدى إلى تغير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت". وذكر سميث (Edward Lucy Smith, 2002) أن فن التجميع هو تطور لفن الكولاج Collage على أيدي فناني جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية وهو وسيلة لخلق أعمال فنية من عناصر موجوده مسبقاً. وإجرائياً يعرف الـ (الاسبلاج) بأنه هو ذلك الفن التجميعي: والذي هو عبارة عن أعمال فنية قد تكون ثنائية أو ثلاثية الأبعاد مكونة من أشياء متفرقة متباينة في خصائصها وإعادة صياغتها وترتيبها وربط بعضها البعض للحصول على وحدة متكاملة لخلق علاقة جديدة قائمة على التوافق والانساق فيما بينها، باستخدام تلك الأشياء المتباينة سواء من البيئة أو من البقايا والمخلفات، وذلك باستخدام تكوين إبداعي جديد ومبتكر.

الأطار النظري Theoretical Framework :

- مفهوم القيم الجمالية:

القيم الجمالية هي: مجموع الصفات والخصائص الموضحة الفنية ولاكتشاف خصائصها ومفاهيمها وقيمتها الجمالية التشكيلية والبصرية ينتج عنه شعور بالمتعة والابتهاج، حيث تعتبر العناصر البصرية والتشكيلية وما تثيره من إحياءات تُعد الأكثر جوهرية في أعمال الفن وقيمتها تتوقف على الطاقة الإبداعية التي هيأت ظهور تأثيرها في العمل الفني بفضل استجابة خيال الفنان، للتوصل إلى مستوى الرؤية الجمالية التي تتفق مع رؤية الفنان حول المعاني الجمالية التي تستحق التقدير بفكرته ودلالته التعبيرية(محمد، ٢٠١١).

ويعرف (حسن، ٢٠١٢، ٣٢) القيم الفنية البصرية بأنها: "المعيار أو الخاصية التي تميز المظهر الخارجي لرؤية الأشكال والألوان والخامات التي تستوقف بصر المشاهد وتثير لديه أحاسيس انفعالية

ودوره في تغيير القيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي من خلال استخدام الطرق التقنية والصناعية التي جعلت من الفن نشاطاً ابداعياً يخضع إلى تقنيات فنية مبتكرة. (Judith, 2010). ومعنى العمل الفني التجميعي في قاموس الفنون الجميلة هو: تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة، ويحدث ذلك في بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان (Robert Atkins, 1990, P110).

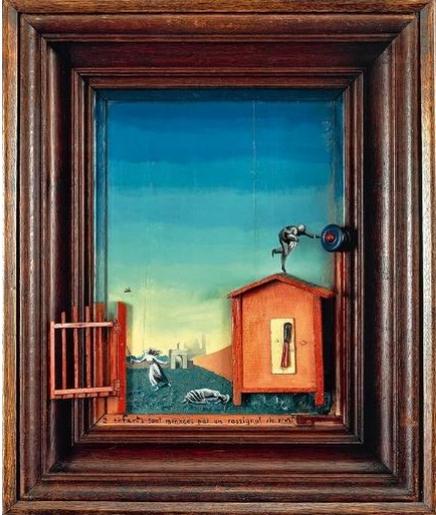
ويتضح مما سبق أن الفن التجميعي يعتبر مزيجاً من العديد من الأعمال الفنية، نشأ مع ظهور أعمال العديد من المدارس الفنية المختلفة، وقد تمثلت في أعمال العديد من المدارس الفنية المختلفة مثل السيريرية والدادية والفن الشعبي، وغيرهم من الأعمال. ومن أشهر الأمثلة على ذلك قيام الفنان الشهير مارسيل دو شامب باستخدام النفايات في الفن التجميعي وأنتج بها أعمالاً فنية رائعة، لذلك يمكننا القول بأن ظهور هذا الفن يعتبر نوع من أنواع التمرد على الفن التقليدي، فلقد كان للفن التجميعي دور بارز في تغيير مفهوم الجمال، وتغيير النظرة إلى دور الفن في المجتمع، حيث يجمع هذا الفن بين أكثر من مجال فني، مثل النحت والتصوير والعمارة والرسم، وغيرهم من المجالات.

عمليات التركيب والجمع بين الخامات المختلفة لتشكيل المواد غير الفنية مثل بقايا المعادن، الزجاج، والأشياء جاهزة الصنع والمأخوذة من بقايا النفايات والمستهلكات اليومية في البيئة المحيطة، وبالتالي لتصبح هذه النفايات والبقايا بحد ذاتها أعمالاً فنية تجذب المشاهد وتعتبر ذات قيمة جمالية وفنية لم تكن معهودة من قبل. (عربي، 2001، 84).

وذكرت رباب محمد (2016) أن فن التجميع ظهر مع بداية القرن العشرين كأحد مظاهر التغيير في الفكر والشكل في مسار الفن الحديث، حيث اعتمد على تجميع وتراكب للخامات المختلفة في العمل الفني، والتنفيذ بأكثر من تقنية، كما يجمع بين أكثر من مجال من مجالات الفن المختلفة.

واعتمد فن التجميع على العناصر المصنعة والمواد التي لم يكن الهدف من تصنيعها أن تصبح مادة فنية بالأساس انطلاقاً من مفهوم التجريب والتجديد، وقد تم وصف العمل الفني التجميعي على أنه فن يعبر عن فلسفة تحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها عملاً فنياً حيث يقوم الفنان بطرح وجهة نظر خاصة للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر أو مفردات ذات دلالات رمزية. مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة حول قضية الفن فن التجميع في مدارس الحركة الفنية الحديثة:

الحركة الفنية	التحليل	العمل الفني
المرسة التكعبية	ظهر فن الكولاج Collage حيث قدم كل من الفنان بابلو بيكاسو Pablo Picasso رائد المدرسة التكعبية والفنان جورج باراك George Baraque أسلوب مختلف لإعادة استخدام مخلفات الورق والخشب ودمجها مع الأعمال الفنية، ونجد انه لدمج الأشياء المألوفة للمتلقين واعاده صياغتها كملابس بصرية أضاف للعمل بريق خاص، وكان الاتجاه هو إيجاد أسلوب أبسط لارتباط المتلقي بالعمل الفني وخلق نوع من التباين بين أشكال وملامح سطح العمل الفني، فنجد أن ملامح فن الاسيمبلاج Assemblage قد ظهرت حيث توظيف الخامات الجاهزة من البيئة وإعادة صياغتها في عمل فني (البسيوني، 1988م). ومن هنا تقبل الفنان الجمع بين الفن في صورته التقليدية واضافه الأشياء المعنوية من البيئة التي تؤكد على الفكرة والجمع بين الجمال والتقنية.	 شكل (1) طبيعة صامتة مع ملصقات دعائية، Pablo Picasso (1913م) بابلو بيكاسو الدادية وتأثيرها على فن التجميع (-pablo.com) https://www.pablo.com/ruiz-picasso.net/work-4004.php
حركة الدا	كانت بمثابة نزعة عالمية واعية حاولت ان تهز كل الممارسات التقليدية للفن، وتتحدى القيم الاجتماعية السائدة واحتضن الداديون مبدأ (باكونين Bakunin) إن الهدم أيضا إبداع، واستخدمت الدا أسلوب الكولاج collage بشكل مختلف عن التكعيبين وذلك من خلال استخدام نفايات متعددة ومختلفة في العمل الفني مثل الاسلاك، الخبوط، الاخشاب، النفايات المعدنية وغيرها من الخامات الغريبة التي تقع عليها عين الفنان وكيفية توظيفها في سياق العمل الفني وما كانت تحمله من معاني وعلاقتها بالسياق العام للتكوين. ولقد ساهمت الدادية في تطور فكر الفن التجميعي من خلال استخدامهم المواد الجاهزة الصنع Ready- Made Object والأشياء الموجودة Found Object لتحل محل العمل الفني خاصة منذ أن استعان مارسيل دو شامب Marcel de Champ بالمواد الجاهزة وعرض هذه الأشياء بدون إجراء أي تغيير عليها ويعطيها عنواناً وكانت أول أشياء الأوبجكت 1913 (عجلة الدراجة) ولم يكن قصده جمالياً، بل كان نوع من التصدي والتحدي لأي رد فعل مقابل للذوق فإنه يختار عجلة القيادة كشيء عادي ليحولها إلى عمل فني.	 شكل (2) Marcel Duchamp, Bicycle Wheel, 1913 (1964 edition, no. 3/8) Photo © Ottawa, National Gallery of Canada/© Succession Marcel Duchamp/ADAGP, Paris and DACS, London 2017

 <p>شكل رقم (3) فن التجميع خلال السريالية</p>	<p>ظهرت السريالية ودعت إلى الأخذ بمبدأ اللاعقلانية والحرية في التعبير، واعتمدت أعلى اللاوعي والأحلام في نقل الصور والرؤى وتركيبها مع عناصر الفن لتظهر بصورة جديدة بتقنيات لا تخرج عن أطوارها السيكلوجية بمفهومها الجمالي المبني على النفاذ إلى أعماق العقل الباطن. ومن أهم الفنانين السرياليين الذين وظفوا (الأسمبلاج) في معالجة أعمالهم الفنية مثل أعمال ماكس ارنست Max Ernest وجوان ميرو. Juan Miro . ففي إحدى أعمال الفنان أرنست بعنوان طفلان يهددهم عندليب Two Children are threatened by a Nightingale نجاهه قد دمج بين اللوحة المرسومة بالألوان الزيتية، وإضافة عناصر من الخشب وتركيبها داخل العمل وعلى الإطار الخشبي الخارجي.</p>	<p>السريالية</p>
 <p>شكل رقم (4) التجميع خلال الدادية الجديدة</p>	<p>كانت الحركة عباره عن استخدام عدد من الخامات والوسائط الفنية للتعبير عن الحالة الفنية ، وتعتبر كل الاعمال اعمال مركبة أطلق عليها التأليف في التصوير Combine Painting يعرف بأنه نوع من التصوير يتم فيه الجمع بين سطوح ملونة وأشياء مختلفة تثبت على السطح ذاته ثم تطورت اللوحة الى أشياء مجسمه تثبت على اللوحة مثل العنزة الشهيرة التي ظهرت في الكثير من المعارض وقد توالى إحدى هذه الأعمال من جهاز لاسلكي وأخرى منبه، كما استخدم الفنان صورته فوتوغرافية ثم طباعتها على قماش الرسم وتحولت الأعمال التصويرية الى أعمال مركبة بها مجسمات نحتية من الواقع (سميث، 2000م).</p>	<p>الحركة الداديه الجديدة</p>
 <p>شكل رقم (5) التجميع خلال المدرسة الواقعية الجديدة</p>	<p>كانت تسجل الواقع الاجتماعي دون أي جدل فيه وهي قريبة جداً من فن البوب، كانت أعمال معظم الفنانين النحتية تتجه إلى الأعمال المركبة اعتراضاً على الواقع وتطلعا للمستقبل مثل أعمال التجميع ونجد ان من أهم الفنانين في ذلك الوقت تنجلي (Tenghely) حيث اشتهر أسلوبه بتجميعات من الأشياء الغامضة التي تطرح أحيانا ما يدل على ما بداخلها وأحيانا لا توضح أي شيء</p>	<p>الواقعية الجديدة Nouveau realism</p>
 <p>شكل رقم (6) ظهور مصطلح الاسمبلاج</p>	<p>هو مصطلح ظهر في 1950 بواسطة جون دييوفيت Jean Debaufet لوصف أعمال هذه الفترة والتي تم انشائها من مخلفات السيارات وأدوات المنزل المستهلكة، وأضاف الفنان الأمريكي جوزيف كورنيل Joseph Cornell في أوائل الثلاثينات علامة فارقة لفن التجميع حيث استخدم صناديق ذات وجه زجاجي وقام بترتيب أعمال سابقة التجهيز باستخدام كرات الفلين، والصور الفوتوغرافية، والخرائط وقام بصنع عالمه الشخصي الممتلئ بالحنين إلى ماضي من بيته</p>	<p>المصطلح الاسمبلاج Assemblage</p>

<p>عمل نحتي Cockatoo and Corks بأسلوب التجميع من أعمال الفنان جوزيف كورنيل Joseph Cornell ، 1948</p>	<p>وأسرته وطفولته، وكما أضاف بعض الرموز التي تتم عن العلاقات بين الماضي والمستقبل.. ومن الأعمال الخاصة به يتضح أنه كان يعامل الأشياء السريعة الزوال كما لو كانت أربا نادر له قيمة عالية حيث اندمج المفهوم والصورة وذلك لخلق خاص لتعزير واستحضار الماضي(Peter kalb,2004).</p>	
 <p>شكل (7) عمل نحتي للمصمم توني كراجج Tony Cragg ، 1986 وهو من الخامات الفقيرة من الحديد والأحجار،</p>	<p>كلمة إيطالية تطلق في الغالب على الأعمال المعتمدة على الخامات اليومية متضمنة التربة، الإسمنت، الأغصان، الموضة، الجرائد وهو مصطلح إيطالي celant يشير الى الفقير أو الفن المقتر (Impoverished Ian chilvers& Harold). (obsorme,1997).</p> <p>ويعني خروج الفن عن المألوف، واعتمد الفن الفقير في إيطاليا على الماضي والحاضر، ومحاولة نشر الانشقاقات العميقة في المجتمع الإيطالي، ومن أهم الشخصيات في هذه المجموعة هو الفنان توني كراجج Tony Cragg الذي أقام أول معرض له في 1979. فلقد كان اهتمام كراجج في حطام، ونفايات الحضارة الصناعية، وأشياء مكسورة مصنوعة من البلاستيك، المعدن، رقائق خشبية وخامات من الحياة اليومية، بعكس السيريالية ومن تبعمه فلقد استخدموا تلك الخامات باستخدام بسيط .</p>	<p>فن الخامات الفقيرة Artepove ra</p>

التشكيلية عالمياً لتوظيف العمارة البيئية -العمارة الخضراء- في متاحف الفن، من خلال تشييد أبنية ذات تصميمات معمارية مميزة صديقة للبيئة. وتبين أن الهيئة المعمارية للمتاحف المستدامة تنتم بكونها تشكياً إبداعياً جمالياً يرتبط بالمفهوم المعاصر للفن. واتضح أن المتاحف المستدامة متاحف صديقة للبيئة في كافة تقنياتها وجمالياتها المستلهمة من التشكيل الإبداعي.

وقدمت القره غولي (2018) دراسة هدفت لمعرفة موضوع الأبعاد الأسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر، من خلال دراسة الفن التجميعي المعاصر المنفذ بأساليب ومواد وخامات، متعددة للعدة من (1985- 2015) والموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وقد بينت النتائج أن نتاجات الفن التجميعي المعاصر انزياحاً واضحاً على مستوى المعالجات الأسلوبية والتقنية تحقق التواصل مع البيئة بفعل الاستعارات البيئية والمحيطية التي اعتمدها الفنان التجميعي المعاصر، وقد أفصح الأسلوب التجميعي المعاصر عن رفضه للحواجز المصطنعة بين الفنون من جهة، وبين الفن والحياة من جهة أخرى، من خلال الجمع بين الرسم والأشياء والمواد الجاهزة والمهملية التي يتم التعامل معها يومياً، بما فيها الأنبي واليومي والعاير والسريع والتلقائي، أسهمت تقنية التجميع في الفن التجميعي المعاصر بتحقيق أكبر قدر ممكن من المغايرة من حيث الصياغة والتنفيذ والإخراج، مما يوحي بالغرابة والدهشة والصدمة التي مثلت أبرز سمات الفن المعاصر.

وقدمت رباب محمد (2016) دراسة هدفت إلى استخلاص الأسس والمعايير التي يعتمد على أساسها بناء العمل التجميعي. وتحليل نماذج من أعمال مصممين أزياء عالميين تأثرت أعمالهم بسمات الفن التجميعي. وتقديم مقترحات تصميمية لأزياء تدرج تحت مسمى الفانتازيا مستوحاة من سمات الفن التجميعي تصلح لفنانيات من سن (18- 25) عام وبمقاسات جسم من (38- 42). هذا إلى جانب التعرف على آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة. واتباع البحث المنهج الوصفي لاستطلاع آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة. وقد أسفرت نتائج البحث عن دراسة الفن التجميعي وسماته الفنية من خلال تحليل نماذج من الفنون التشكيلية لبعض فناني الفن التجميعي، وتقديم مقترحات تصميمية للأزياء تدرج تحت مسمى الفانتازيا باستخدام خامات من البيئية الطبيعية ومواد غير فنية مثل بقايا المعادن، الزجاج، والأشياء جاهزة الصنع والمأخوذة من بقايا الاستهلاك اليومي تعكس سمات الفن التجميعي، وقد تم وضع الأسس والمعايير التي يعتمد على أساسها بناء العمل التجميعي. واتضح تأثر الفكر التصميمي لدى بعض مصممي الأزياء بسمات الفن التجميعي، وتبين أنه يمكن تصميم أزياء تدرج تحت مسمى الفانتازيا وتكون مستوحاة من سمات الفن التجميعي.

ومما سبق يتضح أن فن التجميع ليس من الفنون وليده اللحظة، بل هو رد فعل اجتماعي من المجتمع إلى المجتمع وكان يهدف إلى:

- 1- محاربه الفن بالفن وتحطيم القواعد الفنية الأكاديمية الراسخة... وبأسلوب واقعي أحياناً وساحر أحياناً .
- 2- التمرد على الفنون التقليدية وتغيير مفهوم الجمال وتغيير النظرة الي دور الفن بالمجتمع
- 3- يؤكد على ارتباط الفن بالواقع والمجتمع بأسلوب ابداعي مبتكر من خلال الخامات والفكرة والمفهوم.
- 4- مشاركته المجتمع في تلقي هذه الاعمال حيث تعدد القراءات من المتلقين مما افسح المجال امام الفنان والمتلقي لأثراء الفكر الفني والإبداعي لدي كل منهما
- 5- محفز اجتماعي ضد التطور الصناعي ومحاولة الرجوع لبساطه الحياة.
- 6- الاهتمام بالأشياء البالية ورفع قيمتها المعنوية والنظر الي المضمون أكثر من الشكل الخارجي.
- 7- دمج الفنون معا بعده أساليب وإذابة الفواصل بين الفنون المختلفة.

الدراسات السابقة Previous Studies:

أجرت عبير الفتتي (2021) دراسة هدفت للتعرف على مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام. وذلك من خلال الاستفادة من العمارة النظيفة لتعظيم بنية المتحف المستدام. وقد تضمن المحور الأول: الاستدامة (مفهومها.. أبعادها.. عناصرها.. وأهدافها. واشتمل المحور الثاني على دور التوليف والتجميع في إثراء المشغولة الفنية. أما المحور الثالث فتضمن مفهوم الهيئة المعمارية للمتحف المستدام. وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج منها: يتضمن العمل الفني التجميعي كافة الأساليب والتقنيات والخامات التي تجعله سمة من سمات تقدم وتطور في مجال الإبداع. ترجع جذور الفن التجميعي إلى النكعبيبة والدادية والسريالية والفن الشعبي الذي يعد من أهم وأكثر الاتجاهات التي وظفت أسلوب التجميع، إذ اعتمد فنانون هذا التيار على تجميع الوسائط والخامات المهملية، للتعبير عن التمرد ضد الأفكار التقليدية في الفن. تعتمد تقنية الفن التجميعي على إدخال مواد جاهزة إلى سطح العمل الفني للخروج عن المألوف والبحث عن نوع جديد من الطول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق وفضوله الفني في ضوء التغيير الذي طال الفكر والذوق والفن. والفن التجميعي المعاصر جزءاً من منظومة التشكيل المعاصر الذي مثل هدماً ورفضاً وتمرداً على الشعارات التي نادى بها الحدائة وما قبلها من النظم الكلاسيكية للفن. تتوجه الفنون

المرتبطة بفن البوب على سطح اللوحة التشكيلية. وقد توصلت إلى أن هناك علاقة وثيقة بين المتغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع وبين إنتاج أعمال فنية تنتمي لفن التجميع وفن البوب، وتوظيف الخامات الحقيقية في التصوير من خلال التعدد في سطح اللوحة التشكيلية وكسر حدود إطار العمل الفني من خلال خروج الوسائط والخامات عن حدود إطار العمل.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها جميعها تركز على دور وأهمية الفن التجميعي كفن يهتم بالإبداع والابتكار، ويعتمد في تركيبته الأساسية على خامات مستوحاة من البيئة وبقايا الأشياء والنفايات، والتي لا تعد شيئاً إلا بعد قيام الفنان بإضافة لمساته الفنية وإبداعاته عليها. كما ركزت بعض الدراسات على بعض السمات والمزايا التي يتمتع بها الفن التجميعي وهي سمات يشترك فيها أنه فن إبداعي يعلن الثورة على الفن التقليدي. وقد تمت الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في إثراء المحتوى النظري للبحث، وفي بناء أداة الدراسة، والتعرف على بعض أعمال الفن التجميعي وسماته التي أجمع عليها الباحثين.

نبذة عن معرض الفن التجميعي (أسمبلاج-1-2021م) في جامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض بتاريخ 2021/3/30م
نظم قسم الفنون البصرية في كلية التصميم والفنون، بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمدينة الرياض، يوم الثلاثاء 30 مارس 2021م، معرض "اسمبلاج-1-2021م" وتضمن المعرض (28) عمل فني، وتأتي قيمة هذا المعرض في أدوات الفنان المعيرة عن واقعه، وذلك من خلال عرض خامات غير مدركين لقيمتها من قبل، حيث تلهم هذه الأعمال المتلقي وتسلب الضوء على جوهر الأشياء ذات القيمة الحسية، وأنه بإمكاننا إعادة استخدامها، لتتشارك من خلالها القيمة الحسية مع القيم الجمالية والتشكيلية ويكون نتاجاً ذلك فناً يثري المجتمع.. وفيما يلي بعض الأعمال الفنية التالية من نتاج هذا المعرض:

وقامت دراسة **خليف (2015)** بتناول علاقة الفن التجميعي ببعض الفنون، حيث هدفت إلى المقارنة بين طبيعة التشكيل النحتي في الفن التجميعي والفن البيئي، واستخدم في البحث للتحليل أربعة أعمال تمثل حقب زمنية من الخمسينات والستينات، والتسعينات ومطلع القرن الحالي. وتوصلت في نتائجها إلى أن الخامات تتشكل وفق مفاهيم الفنان الجمالية وهذا هو السبب في إعطائها الصبغة الفنية، وكان لتعدد الاتجاهات الفنية التي ظهرت دور في إعطاء الفنان المعاصر تراكم معرفي وتقني في توظيف الخامات المختلفة لإنتاج أعمال فنية مختلفة وذات طبيعة إبداعية عرفت بأساليب الفن التجميعي.

وقدم كل من **حسن، وفراج، وحמיד (2011)** دراسة هدفت إلى الاستفادة من السمات الفنية والتقنية لأحد فنون ما بعد الحداثة وهو فن التجميع. وطرحت تساؤل كيف يمكن استحداث تشكيلات معدنية معاصرة ذات إمكانيات تشكيلية بمعالجات فنية لبقايا الزجاج مستوحاة من الفن التجميعي؟. للتعرف على أهم المعالجات التشكيلية والملاحق الفنية والوظيفية لهذه الأعمال. واستخلص أهم السمات الفنية والقيم التعبيرية لهذه الأعمال المتناولة بالدراسة التحليلية حدود البحث: دراسة فن التجميع لبقايا الزجاج وعلاقتها بالمشغولة المعدنية، وتم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي. وقد أسفرت نتائج البحث على أن فن التجميعي له علاقة إيجابية على تقنيات ومعالجات بقايا الزجاج وبين إثراء التشكيلات المعدنية المستوحاة من الفن التجميعي. وقد تبين من استخدام أسلوب المزاجية بين الخامات المعدنية والوسائط التشكيلية المتمثلة في بقايا الزجاج التوصل إلى تنوع الحلول المختلفة سواء في توزيع المفردات داخل بنية العمل أو في شكل الإطار الخارجي للعمل الفني ككل.

وكذلك هدفت دراسة **زهراء عبدالرحيم (2008)** إلى الكشف عن أهم الأساليب والوسائط التشكيلية لفن البوب وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية والتي يمكن صياغتها على سطح اللوحة التشكيلية، وكذلك استحداث أعمال تجميعية تعتمد على المفاهيم الجمالية



شكل (8)، (9)
الفنانة لمى
الحربي-
معرض
أسمبلاج-1-
2021م



شكل (10)،
الفنانة
شذى العنزي
معرض
أسمبلاج-1-
2021م

تكون مجتمع البحث من شريحة الجمهور المتذوق للفن التجميعي، وذلك من خلال استهداف عينة قصدية من زائري معرض اسمبلاج-1- مارس 2021م في مدينة الرياض، وقد بلغ حجم العينة

إجراءات البحث Procedure :

مجتمع وعينة البحث Sample :

ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة، مما يؤولها لتكون أداة قياس مناسبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وهي كالتالي:

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (person Correlation) في حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير صدق عناصر الأداة.
- تم استخدام معامل " ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ؛ لقياس ثبات الأداة.
- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على البيانات الأولية لأفراد العينة، ولتحديد آراء (استجابات) أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها الأداة.
- تم استخدام المتوسط الحسابي للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد العينة عن كل عبارة من العبارات.
- تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) أفراد العينة لكل عبارة من العبارات ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

النتائج Results :

أولاً: النتائج المتعلقة بالمتغيرات الشخصية لأفراد العينة:

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النسبة	التكرار	النوع
14.5%	17	ذكر
85.5%	100	أنثى
100%	117	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع، أن فئة (الإناث) قد شكلوا نسبة 85.5%، تلتها فئة (الذكور) بنسبة 14.5%، وهذه النتيجة تدل على تنوع الاستبيان بين أفراد العينة لتشمل الذكور والإناث.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
57.3%	67	أقل من 25 سنة
16.2%	19	من 25- إلى أقل من 35 سنة
12.8%	15	من 35- إلى أقل من 45 سنة
10.3%	12	من 45- إلى أقل من 55 سنة
3.4%	4	من 55 سنة فأكثر
100%	117	المجموع

في حين وجد أن الفئة (من 45- إلى أقل من 55 سنة) شكلت نسبة 10.3%، ونجد أن الفئة العمرية (من 55 سنة فأكثر) قد شكلت 3.4%، وهذه النتيجة تدل على تنوع الأعمار.

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل الدراسي
2.6%	3	دبلوم
67.5%	79	بكالوريوس
6.8%	8	ماجستير

التي استجابت للإجابة على استمارة (الاستبانة) (117) فرداً.

أدوات البحث: تم تطبيق عدد من الأدوات وذلك كالتالي:

1. الاستبيان: لتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة على تساؤلاته تم تصميم استبانة استقصاء معلومات إلكترونية موجهة للمتلقين ومرتادي معرض اسمبلاج 1-مارس- 2021م وكان عدد المستجيبين 117 فرداً، بطريقة العينة القصدية.
 2. المقابلة: تمت مقابلة عدد (28) فنانة خلال تنفيذ الأعمال وإقامة معرض اسمبلاج 2021م.
 3. الملاحظة: من خلال رصد ومتابعة وملاحظة مراحل تنفيذ أعمال معرض اسمبلاج 2021م.
- وقد تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) المستخدمة بالأساليب العلمية وذلك كالتالي:

أولاً: صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق أداة البحث عن طريقين:

الأول: التحقق من صدق المحتوى عن طريق الأخذ بآراء المحكمين، حيث تم أخذ آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات في أداة البحث من حيث مناسبة العبارات، ومدى أهميتها، وانتماء كل عبارة للمحاور التي وضعت لأجلها، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وتعديل الاستبانة كما في صورتها النهائية المرفقة في الملاحق.

الثاني: التحقق الإحصائي عن طريق تحقيق صدق الاتساق الداخلي، حيث تم قياس صدق عبارات الاستبانة من خلال معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، وتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني ارتباط العبارات بالمحور. وبالتالي تحقيق صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

ثانياً: تقدير ثبات الاستبانة: تعد معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أهم أدوات قياس الثبات الداخلي للأداة، وتم تطبيقها على أداة الدراسة وتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحاور مرتفعة لمدى الثبات، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0,75). الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الاستبيان عند تطبيقها. ونستخلص مما سبق من نتائج أن اختبار الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة في قياس

دكتوراه	14	12.0%
أخرى	13	11.1%
المجموع	117	100%

العلمي (أخرى: شهادة ثانوي) شكل نسبة 11.1%، بينما وجد أن 6.8% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (ماجستير)، كما وجد أن 2.6% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (دبلوم).

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، أن الحاصلين على مؤهل علمي (بكالوريوس)، قد شكلوا نسبة 67.5%، بينما ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) شكلوا نسبة 12.0%، في حين نجد أن ذوي المؤهل

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير هل تعرفت على الفن التجميعي من قبل؟

هل تعرفت على الفن التجميعي من قبل	التكرار	النسبة
لا	38	32.5%
نعم	79	67.5%
المجموع	117	100%

شكلوا نسبة 67.5%، تلتها فئة المجهولين (لا) بنسبة 32.5%.

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير هل تعرفت على الفن التجميعي من قبل؟، المجهولين (نعم) قد

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير هل حضرت معرضاً للفن التجميعي؟

هل حضرت معرضاً للفن التجميعي	التكرار	النسبة
لا	49	41.9%
نعم	68	58.1%
المجموع	117	100%

بعض الأشياء المستخدمة في الاعمال لم تكن تملك أي قيمة جمالية قبل اعادة استخدامها .
 قيمة النظر للأشياء اليومية بشكل مختلف ووجود الابداع في العناصر لا علاقة لها بالفن
 تبرز قيمة ترتيبها حسب الموضوع - التفكير خارج الصندوق
 تبرز قيم ترابط العمل، ويبرز الفن التجميعي قيم تكوين جمال الخامات مع بعضها
 قيمة خلق الجمال من لا شيء، وأهم قيمه هي: إمكانية خلق الإبداع بالمواد الموجودة حولك مهما كان محيطك
 قيم الحدائث والتنوع في التقنيات والخامات والتنوع في التعامل مع الفراغ الداخلي للعمل
 قيم التكوين الجيد واستخدام التقنية المناسبة في التنفيذ وتحقيق جماليات الشكل النحتي.
 تنمية قيم الإبداع والابتكار لدى الفنان كم خلال استخدام بقايا المستهلكات التي يصعب استخدامها.
 قيم تجميع عناصر غير مترابطة تشد المشاهد الى تأملها والتفكير فيها - والرغبة في تجميع عناصر لإنتاج اعمال فنية مشابهة
 القيمة تبرز في اعاده توظيف واستخدام القطع المهمة والخردة بصورة جميلة، ومن أهم القيم الجمالية هي أن تكون القطع المكونة للعمل لها روح واحدة ويربط بينهم إما لون أو تأثير أو خامة أيضاً ثبات العمل واتزانته
 قيم: استغلال المكونات المهذورة، والتلقائية والبساطة، وإيجاد العلاقة والتناغم بين القطع العشوائية والمختلفة، والابتكار والتميز وإبداع تحفه جمالية، واعادة النظر بكيفية رؤية الجمال من حولنا ورؤيته بطريقة مختلفة
 قيم الغرابة واعادة التدوير البعد الثالث، وقيم العفوية - الذكريات - تأثير الزمن، وربط عناصر عدة مختلفة بطريقة منسجمة بحيث يكون المنتج كثلاثي أبعاد، مع القدرة على تحويل معطيات البيئة بشكل عام الى عمل فني
 قيم توافق العناصر التجميعية من ناحية اللون او الخامات، وارى الجمال في العناصر والأشكال المجمع، وخلق شكل جمالي جديد، وتحقيق قيمة الغرابة، وصنع قصه تعبيرية من

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير هل حضرت معرضاً للفن التجميعي؟، أن الاجابات (نعم) قد شكلوا نسبة 58.1%، تلتها الاجابات (لا) بنسبة 41.9%.

ثانياً: نتائج السؤال المفتوح (المقابلة):

تضمنت المقابلة السؤال التالي: ما هي أهم القيم الجمالية لأعمال الفن التجميعي؟. تباينت وتتنوع إجابات أفراد مجتمع البحث على هذا السؤال، وكانت أهم تلك الإجابات من وجهة نظر المستجيبين هي التالي:

- اختلاف فكر ونظرة الفنانين المشاركين لمفهوم القيم الظاهرة من خلال الأعمال الفنية.
- الحفاظ على البيئة واعادة التدوير هو جمال بنظري
- القدرة على اختيار عناصر عشوائية وتوزيعها في الفراغ بحيث يحكي لنا عن حدث ما او لتوصيل فكرة معينة
- فن التجميع فن يعبر عن فلسفة تحول البيئة بكل معطياتها لتصبح عمل فني يطرح وجهة نظر الفنان ونقده للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر ذات دلالات رمزية فلكل فنان رؤيته في تجميع الخامات وصياغتها فهو يعطي مجال اوسع للتخيل والاكتشاف فالفنان في هذا الفن يقوم بتكسير الواقع ثم يقوم بإعادة صياغته من جديد ليصل الى علاقات جديدة مختلفة
- يبرز الفن التجميعي قيم الابتكار، كذلك تعتبر الفوضى السبب في تشكل فكرة او عمل جميل
- الوصول لقيمة التكوين، وتوظيف الاشياء بطريقة تخدم الفكرة المراد ابصالها
- القدرة على استخدام الخامات المختلفة وتكوين فن مميز متألف
- انسجام العناصر مع بعضها وليس بالضرورة تكون متشابهة بس تكون متناسقة بشكل كويس
- يبرز من خلال الفن التجميعي القيمة الاولى هي الخامات المستخدمة فيه والتي تعاكس واقعا الوظيفي فيبدل من ان تصبح خامة عملية تحولت الى خامة جمالية ووظفت الخامات في غير محلها، اضافة الى الشكل التجميعي النهائي الذي يعكس الخامات الجديدة للفنون المعاصرة

وكيفية تركيب الاجزاء لتصبح بهذا الشكل.
 ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على (الاستبانة):
 نتائج السؤال: ما القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين؟

أدوات منوعه أو مهمله وجعل لها معنى
 - قيم التجانس والوحدة والجمال، فالمعنى أو الهدف أو الفكرة وراء العمل الفني حتى لو كان غير مريح للنظر ولكن يخدم المعنى بشكل كامل فهو جميل .
 - قيم التكوين الصحيح - تناسق الألوان - قوة الفكرة، وغرابته

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين؟

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				البيانات	البيانات	رقم العبارات	
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
أوافق	0.71	3.05	3	18	66	30	ك	القيم التفاعلية الفنية	6	1
			2.6	15.4	56.4	25.6	%			
أوافق بشدة	0.50	3.75	-	-	29	89	ك	القيم البصرية التشكيلية	1	2
			-	-	25	75	%			
أوافق	0.97	2.75	15	29	45	29	ك	القيم التبادلية النفعية	9	3
			12.8	23.9	38.5	24.8	%			
أوافق	0.63	3.56	1	6	37	73	ك	القيم الابتكارية (الابداع والأصالة)	2	4
			0.9	5.1	31.6	62.4	%			
أوافق بشدة	0.64	3.40	-	10	50	57	ك	قيمته التأثير (تأثير العمل علي وجدان المتلقي)	3	5
			-	8.5	42.7	48.7	%			
أوافق	0.87	3.04	9	15	55	38	ك	القيم المفاهيمية (هل العمل يحوي بعداً مفاهيمياً)	7	6
			7.7	12.8	47	32.5	%			
أوافق	0.82	3.21	2	24	39	52	ك	الغرابة والدهشة	4	7
			1.7	20.5	33.3	44.4	%			
أوافق بشدة	0.98	2.48	23	34	41	19	ك	البساطة	12	8
			19.7	29.1	35.0	16.2	%			
أوافق	0.83	2.91	8	22	60	27	ك	قيم مجتمعيه	8	9
			6.8	18.8	51.3	23.1	%			
أوافق	1.06	3.16	16	10	30	61	ك	قيم إعادة التدوير والحفاظ على البيئة	5	10
			13.7	8.5	25.6	52.1	%			
أوافق	0.85	2.64	12	35	53	17	ك	القيمة الاقتصادية للعمل الفني	11	11
			10.3	29.9	45.3	14.5	%			
أوافق	0.94	2.74	16	23	54	24	ك	القيم (الموضوعية) سهولة ووضوح دلالة التكوين	10	12
			13.7	19.7	46.2	20.5	%			
أوافق	0.50	2.99	المتوسط الحسابي العام							

بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.50). والعبارة رقم (4) وهي "القيم الابتكارية (الابداع والأصالة)" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين، بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.63). والعبارة رقم (5) وهي "قيمته التأثير (تأثير العمل علي وجدان المتلقي)" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين، بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.64).

- نتائج السؤال: ما القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية؟

يتضح من خلال النظر لنتائج الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة على المحور الخاص بالقيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر من وجهة نظر المتلقين جاءت بدرجة (أوفق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2,99 من 4) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتردد الرباعي والتي تبدأ (من 2.50 إلى أقل من 3.25)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على الأداة. واتضح أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة حول القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميعي المعاصر، حيث اشتمل هذا المحور على (12) عبارة جاءت جميعها بدرجة (أوافق أو أوافق بشدة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.48 و 3.75). وكانت أعلى ثلاث عبارات كالتالي: العبارة رقم (2) وهي "القيم البصرية التشكيلية" بالمرتبة

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النسب التكرارية	العبارات	الترتيب	رقم العبارة
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
أوافق	0.71	3.23	3	10	61	43	ك	تسهم الأعمال الفنية التفاعلية في تنمية الذائقة الثقافية الفنية عند الجمهور	2	1
			2.6	8.5	52.1	36.8	%			
أوافق	0.78	2.97	7	17	66	27	ك	يلفت الفن التجميعي ذائقة المتلقين نحو الخامات التشكيلية البسيطة	9	2
			6.0	14.5	56.4	23.1	%			
أوافق	0.72	2.99	1	28	59	29	ك	تسهم أعمال الفن التجميعي في مساعدة المتلقين على تحسين نظرهم النقدية	8	3
			0.9	23.9	50.4	24.8	%			
أوافق	0.64	3.16	1	13	69	34	ك	تنمى القيم الجمالية لأعمال الفن التجميعي رغبة التشكيل لدى المبتدئين	4	4
			0.9	11.1	59.0	29.1	%			
أوافق	0.54	3.21	2	-	85	30	ك	تسهم القيم الجمالية في الفن التجميعي في صقل الذائقة الفنية للمتلقين	3	5
			2.0	-	72.4	25.5	%			
أوافق	0.69	3.05	9	-	85	23	ك	القيم الجمالية في الفن التجميعي تسهم في تقارب الثقافات العالمية	7	6
			7.2	-	72.5	19.3	%			
أوافق	0.68	3.09	4	11	73	29	ك	تقدم القيم الجمالية رسائل توعوية ثقافية من خلال أعمال الفنون التجميعية للجمهور	6	7
			3.4	9.4	62.4	24.8	%			
أوافق	0.79	2.65	9	37	57	14	ك	تعبر القيم الجمالية في الفن التجميعي عن أصالة القيم المجتمعية المثالية	10	8
			7.7	31.6	48.7	12.0	%			
أوافق	0.85	3.10	12	-	69	36	ك	مدي تأثير العمل التجميعي نحو دافعيه الاقتناء	5	9
			10.7	-	58.3	31.0	%			
أوافق بشدة	0.68	3.32	-	14	51	52	ك	هل تقبل كمتلقي رؤيه هذه الاعمال في الساحات والأماكن العامة بأحجام تتناسب مع المساحة	1	10
			-	12.0	43.6	44.4	%			
أوافق	0.40	3.06	المتوسط الحسابي العام							

بالقيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية، بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.68). والعبارة رقم (1) وهي "تسهم الأعمال الفنية التفاعلية في تنمية الذائقة الثقافية الفنية عند الجمهور" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية، بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.71). والعبارة رقم (5) وهي "تسهم القيم الجمالية في الفن التجميعي في صقل الذائقة الفنية للمتلقين" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية، بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (0.54).

- نتائج السؤال: ما القيم الجمالية في الفن التجميعي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي؟

يتضح من خلال النظر لنتائج الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة على المحور الخاص بالقيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية جاءت بدرجة (أوافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.06 من 4) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المدرج الرباعي والتي تبدأ (من 2.50 إلى أقل من 3.25)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على الأداة، واتضح من خلال تفسير النتائج أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة حول القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميعي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية، حيث اشتمل هذا المحور على (10) عبارات جاءت جميعها بدرجة (أوافق أو أوافق بشدة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.65 و 3.32). وكانت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (10) وهي "هل تقبل كمتلقي رؤيه هذه الاعمال في الساحات والأماكن العامة بأحجام تتناسب مع المساحة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية في الفن التجميعي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النسب التكرارية	العبارات	الترتيب	رقم العبارة
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
أوافق	0.63	3.09	2	13	75	27	ك	تسهم القيم الجمالية للفن التجميعي بتوجيه رسائل توعوية فنية للمتلقين	5	1
			1.7	11.1	64.1	23.1	%			

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النسب التكرارات	العبارات	رقم العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
أوافق	0.63	3.17	1	12	70	34	ك	تعمل القيم الجمالية في الفن التجميعي على رفع مستوى العمل الفني	2	2
			0.9	10.3	59.8	29.1	%			
أوافق	0.69	3.12	1	19	62	35	ك	تكوين الفن التجميعي من خامات بسيطة يرفع مستوى الوعي البيئي لدى المتلقي	3	3
			0.9	16.2	53.0	29.9	%			
أوافق	0.73	2.97	4	21	66	26	ك	القيم الجمالية للفن التجميعي تسهم في تحسين الصورة الذهنية عن الفن المعاصر لدى الجمهور	6	4
			3.4	17.9	56.4	22.2	%			
أوافق	0.95	2.67	15	34	43	25	ك	يتقبل المتلقي الأعمال الفنية التجميعة المجسمة أكثر من الثنائية الأبعاد	8	5
			12.8	29.1	36.8	21.4	%			
أوافق	0.68	2.62	-	44	36	10	ك	يتقبل المتلقي الأعمال الفنية التجميعة الثنائية الأبعاد أكثر من المجسمة ثلاثية الأبعاد	9	6
			-	37.6	30.8	8.5	%			
أوافق	0.87	2.91	10	20	58	29	ك	يتم تنمية الوعي الفني لدى المتلقين من خلال استخدام تقنيات فنية في الخامات الطبيعية المستهلكة	7	7
			8.5	17.1	49.6	24.8	%			
أوافق بشدة	0.69	3.35	5	-	62	50	ك	تنمي الأعمال التجميعة الوعي لدي المتلقي بأهمية اعاده التدوير والحفاظ على البيئة	1	8
			4.2	-	52.6	43.2	%			
أوافق	0.64	3.11	-	18	67	32	ك	تشجع القيم الجمالية في الفن التجميعي المبتدئين على مزاوله الأعمال المعاصرة	4	9
			-	15.5	57.8	26.7	%			
أوافق	0.46	2.98	المتوسط الحسابي العام							

والحفاظ على البيئة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية في الفن التجميعي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.69). والعبارة رقم (2) وهي "تعمل القيم الجمالية في الفن التجميعي على رفع مستوى العمل الفني" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية في الفن التجميعي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.63). والعبارة رقم (3) وهي "تكوين الفن التجميعي من خامات بسيطة يرفع مستوى الوعي البيئي لدى المتلقي" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية في الفن التجميعي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (0.69).

- نتائج السؤال الرابع: ما آليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي؟

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النسب التكرارات	العبارات	رقم العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
أوافق بشدة	0.49	3.41	-	-	69	48	ك	تقديم الدعم التشجيعي للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجميعي.	2	1
			-	-	58.8	41.2	%			
أوافق	0.72	3.21	2	15	56	44	ك	تخصيص معارض للفنون التجميعة تسمح بالتواصل بين الفنان والجمهور	5	2
			1.7	12.8	47.9	37.6	%			
أوافق	0.72	3.10	2	19	61	35	ك	عقد ندوات فنية مشتركة منظمة بين	8	3

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النسب التكرارات	العبارات	رقم العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة				
			1.7	16.2	52.1	29.9	%	الجمهور ورواد الفنون التجميعية المعاصرة		
أوافق بشدة	0.50	3.48	-	-	60	57	ك	تبنى الجهات المسؤولة للمواهب الفنية في مجال الفن التجميعي	1	4
			-	-	51.5	48.5	%			
أوافق	0.77	3.11	10	-	75	32	ك	يمتاز فناني الأعمال التجميعية بالقدرة على التواصل الفعال مع الجمهور	7	5
			8.2	-	64.4	27.4	%			
أوافق	0.93	2.75	14	27	50	26	ك	تقديم الأعمال الفنية التجميعية بأسعار مبيعات رمزية للجمهور	11	6
			12.0	23.1	42.7	22.2	%			
أوافق	0.71	3.14	1	20	58	38	ك	تخصيص مساحات إعلامية جماهيرية للتعريف بالأعمال الفنية التجميعية	6	7
			0.9	17.1	49.6	32.5	%			
أوافق بشدة	0.45	3.29	-	-	83	34	ك	قيام الفنانين بإبراز مجالات النفع التبادلي للجمهور من خلال أعمالهم الفنية	4	8
			-	-	70.7	29.3	%			
أوافق	0.74	2.91	4	26	63	24	ك	هل توافق علي اقتناء اعمال للفن التجميعي	9	9
			3.4	22.2	53.8	20.5	%			
أوافق بشدة	0.58	3.33	2		72	43	ك	هل توافق كمتذوق للفن التجميعي ان تشارك بأشيانك المستهلكة وتعلم كيف تبدأ عمل فني تجميعي؟	3	10
			1.9	-	61.1	37.0	%			
أوافق	0.32	2.88	-	14	103	-	ك	قيام المسؤولين عن المعارض الفنية بعرض أعمال الفن التجميعي بمواسم ترقية جماهيرية واسعة	10	11
			-	12.0	88.0	-	%			
أوافق	0.48	3.12	المتوسط الحسابي العام							

أولاً: اتضح من خلال نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من الفنانين أثناء إقامة معرض الفن التجميعي (أسمبلاج-1-2021م) بتاريخ 2021/3/1م بمدينة الرياض أن أهم القيم الجمالية لأعمال الفن التجميعي من وجهة نظر الفنانين هي التالية:

- قيمة ثقافة الاختلاف في فكر ونظرة الفنانين المشاركين من خلال الأعمال الفنية. - وترسيخ قيم الحفاظ على البيئة وإعادة التدوير .

- تأكيد قيم القدرة على اختيار عناصر عشوائية وتوزيعها في الفراغ بحيث يتمكن الفنان من توصيل فكرة معينة للجمهور بطرق بسيطة وغير مكلفة.

- تنمية قيم فلسفة تحول البيئة بكل معطياتها لتصبح عمل فني ي طرح وجهة نظر الفنان ونقده للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر ذات دلالات رمزية.

- إبراز قيم انسجام العناصر مع بعضها بتناسق يبرز من خلال الفن التجميعي القيمة الأولى هي الخامات المستخدمة فيه.

- قيم تحويل القبيح لجميل، حيث بعض الأشياء المستخدمة في الاعمال لا تملك اي قيمة جمالية قبل اعادتها استخدامها لكن يمكن للفن اعادتها تشكيلها بطريقة تجعلها افضل من شكلها السابق.

- قيمة التنوع من خلال النظر للأشياء اليومية بشكل مختلف ووجود الأبداع. وتنمية قيم الابتكار والتفكير خارج الصندوق.

- تنمية قيم الحدائثة والتنوع في التقنيات والخامات والتنوع في التعامل مع الفراغ الداخلي للعمل.

- تنمية قيم الإبداع والابتكار لدى الفنان فيمكن استخدام بقايا المستهلكات التي يصعب استخدامها وإنشاء لوحة فنية جديدة، فالقيمة تبرز في اعاده توظيف واستخدام القطع المهملة والخردة بصورة جميلة

- قيم تكوين القطع المكونة للعمل لها روح واحدة ويربط بينهم

يتضح من خلال النظر لنتائج الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة على المحور الخاص بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي جاءت بدرجة (أوفق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.12 من 4) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الرباعي والتي تبدأ (من 2.50 إلى أقل من 3.25)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على الأداة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة آليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي، حيث اشتمل هذا المحور على (11) عبارة جاءت جميعها بدرجة (أوافق أو أوافق بشدة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.75 و3.48). وكانت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (4) وهي "تبنى الجهات المسؤولة للمواهب الفنية في مجال الفن التجميعي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي، بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.50). والعبارة رقم (1) وهي "تقديم الدعم التشجيعي للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجميعي" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي، بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.49). والعبارة رقم (10) وهي "هل توافق كمتذوق للفن التجميعي ان تشارك بأشيانك المستهلكة وتعلم كيف تبدأ عمل فني تجميعي" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميعي، بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.58).

الخلاصة Conclusion :

يمكن إيجاز أهم ما تم التوصل إليه من نتائج البحث كما يلي:

حيث تبين من خلال تفسير النتائج أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة آليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميحي، وكانت أهم هذه الآليات من وجهة نظر الجمهور هي تبني الجهات المسؤولة للمواهب الفنية في مجال الفن التجميحي، وذلك بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بآليات تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميحي، يليها بالمرتبة الثانية تقديم الدعم التشجيعي للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجميحي، وثالثاً الموافقة كمتذوق للفن التجميحي ان تشارك بأشياءك المستهلكة وتتعلم كيف تبدأ عمل فني تجميحي. وهذا يعني وجود مستوى من الوعي الفني عالية لدى الجمهور من الحضور في معرض الفن التجميحي في مدينة الرياض.

التوصيات Recommendations

أمكن من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تقديم الدعم التشجيعي (المادي والمعنوي) للفنانين والجمهور لإقامة معارض الفن التجميحي في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.
- حث هيئة الترفيه على إفساح الفرص بشكل أكبر لأصحاب الفنون التجميحية لامة المعارض وعرض أعمالهم ضمن المنشآت والمراكز والفعاليات التي تقيمها هيئة الترفيه.
- ضرورة العمل على تخصيص معارض مجهزة تقنياً وبصرياً لتقديم الفنون التجميحية بحيث تسمح بالتواصل بين الفنان والجمهور المتلقي.
- العمل على عقد ندوات فنية مشتركة منظمة (محلية وخارجية) بين الجمهور المتذوق للأعمال الفنية، وبين رواد الفنون التجميحية المعاصرة لعرض المفاهيم والتعريف بهذا النوع من الفنون.
- ضرورة تبني الجهات المسؤولة بشكل رسمي للمواهب الفنية في مجال الفن التجميحي وتشجيعها على الإبداع والابتكار.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام التقليدي والجديد بتخصيص مساحات إعلامية دورية للتعريف بالأعمال الفنية التجميحية، ومفهوم وغايات الفن التجميحي.
- تشجيع الفنانين ومنظمي معارض الفن التجميحي على وضع آليات لإبراز مجالات النفع التبادلي بين الفنان والجمهور من خلال أعمال الفنون التجميحية.
- الاهتمام بتدريب أسس الفن التجميحي كوسيلة لتنمية الوعي الجمالي لدى الطلاب في الكليات الفنية وتدريبهم على كيفية التعامل مع الخامات المختلفة في البيئة من حولهم والتعامل معها بلغة تشكيلية إبداعية.

المراجع References

1. حسن، أحمد حافظ؛ وفراج، حسن محمود؛ وحديد، علاء الدين (2011). فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في إثراء المشغولة المعدنية، مجلة التربية النوعية، جامعة أسيوط، ع(20)، صص 546 - 569 .
2. حسين، محيي الدين أحمد (1981). القيم الخاصة لدى المبدعين. القاهرة: دار المعارف.
3. خليف، أحمد منخي (2015). التشكيل النحتي بين الفن التجميحي والفن البيئي دراسة تحليلية مقارنة. بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع(21)، صص 339-368.
4. خالد، أبو المجد أحمد أم (2003م). الترسيب الكهربائي كمدخل تجريبي للجمع بين الخامات المعدنية والغير معدنية في صياغات مستحدثة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
5. زهراء، عبدالله عبدالرحيم (2008). البوب كمدخل لاستحداث فن تجميحي للوحة التشكيلية. رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

إمالون أو تأثير أو خامة.
- تنمية قيم استغلال المكونات المهدورة، والتلقائية والبساطة، وإيجاد العلاقة والتناغم بين القطع العشوائية والمختلفة.
- تنمية قيم الغرابة وإعادة التدوير البعد الثالث، وقيم العفوية - الذكريات - تأثير الزمن. وتحقيق قيم التجانس والوحدة والجمال.

ثانياً: اتضح أن أهم القيم الجمالية المطلوبة في الفن التجميحي المعاصر من وجهة نظر المتلقين هي "القيم البصرية التشكيلية" بالمرتبة الأولى تليها القيم الابتكارية (الإبداع والأصالة) بالمرتبة الثانية تليها قيمه التأثير (تأثير العمل علي وجدان المتلقي) بالمرتبة الثالثة، ثم قيمة الغرابة والدهشة، وقيم إعادة التدوير والحفاظ على البيئة. وقد لاحظت الباحثتان أن القيم المذكورة بشكل عام حصلت على درجة موافقة من قبل المتلقين، وهذا يعكس درجة من الوعي والإدراك الجمالي للقيم الفنية في الفن التجميحي لدى شريحة واسعة من الجمهور، الأمر الذي يؤكد على ضرورة تنمية هذه القيم والحفاظ على وسائل وآليات تفعيل التواصل بين الفنانين والجمهور ضمن فعاليات ومعارض الفن التجميحي باعتبار أن جميع هذه القيم المكتسبة من خلال الفن التجميحي تصب في صالح المجتمع من خلال تنمية وتحسين الرؤية والذائقة الفنية لدى الجمهور، الأمر الذي يترك عند الفنان مساحة واسعة من الارتياح والقدرة على الإبداع والابتكار والثقة في وجود جمهور يتفهم ويتذوق الأعمال الفنية ضمن أعمال الفن التجميحي.

ثالثاً: تبين من خلال النتائج أن القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميحي المعاصر تسهم في تنمية الذائقة الفنية. حيث وافق أفراد مجتمع البحث وأحياناً موافقة بشدة على ذلك، الأمر الذي يؤكد أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور القيم الجمالية (الثقافية والاجتماعية) في الفن التجميحي المعاصر في تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقين، وقد أجابت غالبية العينة بموافق على القبول برؤية الاعمال في الساحات والأماكن العامة بأحجام تتناسب مع المساحة" بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية من الموافقة رأى أفراد مجتمع البحث أن الأعمال الفنية التفاعلية تسهم في تنمية الذائقة الثقافية الفنية عند الجمهور، كذلك وافق أفراد مجتمع الدراسة بدرجة (موافقة بشدة) على أن القيم الجمالية في الفن التجميحي تسهم في صقل الذائقة الفنية للمتلقين. وهذه النتائج تؤكد أن المتلقين لديهم ذائقة فنية عالية للفن التجميحي، ويؤمنون ويوافقون على دور القيم الجمالية الثقافية والاجتماعية في تحسين وصقل الذائقة الفنية عند الجمهور من المتلقين، وهذا يدعو لضرورة دعم الفنانين خلال إقامة المعارض الفنية لأعمال الفن التجميحي سواء كان هذا الدعم مادياً أو معنوياً من خلال التشجيع والحضور.

رابعاً: اتضح من خلال نتائج البحث الميداني أن القيم الجمالية في الفن التجميحي تسهم في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، حيث كانت استجابات أفراد العينة على المحور الخاص بالقيم الجمالية في الفن التجميحي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي بدرجة (موافق)، أي أن هناك توافق في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور القيم الجمالية في الفن التجميحي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، حيث يؤكد أفراد مجتمع الدراسة الاعمال التجميحية تنمي الوعي لدي المتلقي بأهمية اعاده التدوير والحفاظ على البيئة، وذلك بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالقيم الجمالية في الفن التجميحي في تنمية الوعي الفني لدى المتلقي، وثانياً: تعمل القيم الجمالية في الفن التجميحي على رفع مستوى العمل الفني، وثالثاً: تكوين الفن التجميحي من خامات بسيطة يرفع مستوى الوعي البيئي لدى المتلقي. وهذا يؤكد دور القيم الجمالية في الفن التجميحي في تنمية الوعي الفني لدى الجمهور. الأمر الذي يؤكد أهمية إقامة معارض دورية وبشكل مكثف للفن التجميحي نظراً لدوره الفاعل في تنمية الوعي والذائقة الفنية لدى المتلقين.

خامساً: اتضح موافقة أفراد مجتمع الدراسة على وجود آليات تسهم في تفعيل العلاقة التبادلية بين الفنان والجمهور في الفن التجميحي،

15. القره غولي، أنوار علي (2018). الأبعاد الأسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٩، صص 117-139
16. محمد، رباب حسن (2016). سمات فن التجميع كمصدر لتصميم فانتازيا الأزياء. مجلة بحوث التربية النوعية، م(44)، ع(10). صص 254-290
17. محمد، عبد اللاه إسماعيل محمد(2015). سمات الصورة الشخصية (البورتريه) في الفن التجميعي المعاصر. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن. ع(4)، صص 33-55
18. Friedman, Martin and others,(1988). Sculpture inside outside, Walker art center. Minneapolis rixxoli, New York.
19. Judith (2010). Sculpture today. Phaidon, New York, collinsk.
20. kalb, Peter (2004). history of modern art – prentice hall. inc – new jersey. p 439
21. Manfred, schneckenburger (2000). art of the 20th century (part II) – taschen – kolen. p: 457, 458
22. Robert, Atkins (1990). Art Speak. Abbeville Ruess, New York.
23. Schwitters, Kurt, Joseph Cornell, Robert Rauschenberg, and Dave McKean, by Paul Watson. (2016). A Brief History of Assemblage Art. (lazaruscorporation.co.uk).
24. Walker, John. (1992) "Assemblage Art". Glossary of Art, Architecture & Design since 1945, 3rd. ed. Retrieved February 7, 2012.
6. السباعي، هويدا (2008م). فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
7. السيد، أحمد عبدالعزيز علي (2006). التعبير في الفن التجميعي كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة في المشغولات الخشبية. رسالة دكتوراه ن كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
8. سمث، ادوارد لوسي (2000). فن ما بعد الحداثة. ط١، ترجمة: فخري خليل، الموسوعة الصغيرة، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
9. سميث، ادوارد لوسي (1995). الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية. ترجمة: فخرى خليل. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
10. عادل، ثروت عثمان (1996). العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير. رسالة ماجستير ن قسم التربية الفنية ، جامعة حلوان.
11. عبد العزيز، خيرية؛ وخلاف، محمد؛ وشرف، داليا (2019). فاعلية مقرر إلكتروني قائم على دراسة تحليلية للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة لتنمية التدوق الفني. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - العدد (٢٢) (إبريل)، صص 15-46
12. عرابي، أسعد (2001). تزواج أنواع الفنون في نزعة ما بعد الحداثة. مقالة جريدة الفنون شهرية فنية، العدد (4) أبريل- نيسان، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
13. غفار، محمد (2020). التربية الجمالية وأهميتها في تنمية المواهب الإبداعية للفرد. مجلة النص، الجزائر، مجلد (7)، عدد(2)، صص 412-431
14. الفتني، عبير أحمد (20121). مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(20)، صص 271-299